

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود الفيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

ورئيس وفد المملكة للقمة العربية الأفريقية

ليبيا- سرت

٢٠١٠/١٠/١٠ م

فخامة الرئيس قائد ثورة الفاتح من سبتمبر ورئيس

القمة العربية - الأفريقية الثانية

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة

معالي رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

أصحاب المعالي والسعادة

يسرني في مستهل هذه الكلمة أن أنقل
لكم تحيات وتمنيات أخيكم خادم الحرمين
الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي
شرفني أن انوب عنه في هذا المؤتمر لعدم
تمكنه من الحضور والمشاركة شخصياً .

كما يسعدني أيضاً أن أتقدم بالشكر
الجزيل إلى الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظيمة قيادة
وحكومة وشعباً على ما لقيناه من حسن
الاستقبال وكرم الضيافة وما شهدناه من
تنظيم جيد وترتيبات طيبة لتهيئة أفضل
الأجواء لأعمال مؤتمرها هذا .

السيد الرئيس

إن تاريخ العلاقات بين مجموعة الدول العربية ومجموعة الدول الأفريقية يعود إلى زمن بعيد ، حيث بدأت العلاقات التجارية في القرون الأولى للميلاد بين منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية من جهة والقرن الأفريقي والبلدان الأفريقية من جهة أخرى . وهناك من الروابط التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية التي تجمع بين الأمة العربية والدول الأفريقية ما يصعب حصره أو تحديده ، خصوصاً وأن العديد من الدول العربية تنتمي جغرافياً إلى هذا الجزء من العالم وتعتبر جسراً طبيعياً مع الدول الأفريقية الصديقة .

لقد شكل التعاون العربي - الأفريقي وما زال أحد أهم اهتمامات جامعة الدول

التنموية ، مما يتطلب تعزيز التعاون والتنسيق المشترك لمعالجة آثار هذه الأزمة ، من جانبها حرصت المملكة العربية السعودية بصفتها عضواً في مجموعة العشرين على العمل مع دول المجموعة للتعاطي مع الأزمة المالية وتأثيراتها ومن ذلك انعكاساتها على الدول الأقل نمو .

وقدمت المملكة العربية السعودية إسهاماً منها في التخفيف من آثار هذه الأزمة ونتائجها دعماً على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف للدول النامية ومن ذلك تقديم مبلغ خمسمائة مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي لمساعدة الدول المتضررة لمواجهة موجة ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية ، كما خصصت مبلغاً مماثلاً (٥٠٠ مليون دولار) كقروض إنمائية ميسرة لمشاريع قطاع التعليم ، وقام خادم الحرمين الشريفين بإطلاق مبادرته " الطاقة من أجل الفقراء " بهدف تعزيز فرص وصول

الدول النامية إلى مصادر الطاقة . وقد لقيت هذه المبادرة دعماً من المحافظ المتخصصة والمؤسسات التنموية الدولية . وفي هذا الصدد أعلنت المملكة عن تخصيص خمسمائة مليون دولار (٥٠٠ مليون) تقدم على شكل قروض ميسرة لتمويل مشاريع الطاقة في الدول النامية . ويلعب الصندوق السعودي للتنمية دوراً بارزاً منذ إنشائه في دعم جهود الدول النامية - ومنها الدول الأفريقية - لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة وقد تجاوزت مساعدات المملكة الانمائية النسبة المستهدفة من قبل الأمم المتحدة حيث بلغت معدل (١,٧٪) من إجمالي الناتج المحلي . من جانب آخر أطلق خادم الحرمين الشريفين مبادرته للاستثمار الزراعي السعودي في الخارج وتمثل هذه المبادرة فرصة سانحة للتعاون مع الدول الأفريقية ذات الإمكانيات الزراعية خاصة وأنها تنسجم مع توجهات هذه الدول في

جذب الاستثمارات الخارجية ، ومع خططها
التنموية وسعيها للاستخدام المستدام
للموارد وتوسيع آفاق أسواقها الزراعية وبما
يحقق الأمن الغذائي لشعوبها .

الأخوة الكرام

إننا نتطلع أن يشكل هذا المؤتمر نقطة
تحول في مسيرة التعاون العربي - الأفريقي من
خلال دعمه وتكريسه وتحديد مناشطه
وآلياته والتعويض عن فترة الاغتراب
والضعف الذي شهده . إن دولنا مجتمعة
غنية بالموارد الأولية ومصادر الطاقة والقوة
البشرية مما يجعلها مؤهلة لتشكيل تجمع
اقتصادي مؤثر عالمياً . لذا يتعين علينا ونحن
مجتمع على هذا المستوى أن نعمل على
توثيق آفاق تعاوننا وتنويعه وتكثيف الجهود
لتأسيس شراكة حقيقية بين المجموعتين
العربية - والأفريقية مع وضع الآليات
العملية اللازمة لبلوغ هذا الهدف .

ومن جملة ما يتعين علينا التعاون
بشأنه هو مساعدة الدول المهددة بالأخطار
والمنتمية للمجموعتين العربية والإفريقية
مثل السودان والصومال .

في الختام أكرر تقديري للجماهيرية
لاستضافتها هذا التجمع المهم ، وإنني
على قناعة من أن روح الصداقة والشعور
بضرورة التعاون فيما بيننا سيشكل دافعاً
يقودنا لما يخدم مصالح شعوبنا ويلبي
تطلعاتها إلى مزيد من التعاون ومزيد من
الشراكة المثمرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،